

وضعت المفتاح بصعوبة فى باب سيارتها .. وعندما
همت بوضع ساقها اليمنى بداخلها أنهال عليها وابل من
الحجارة والطوب من كل جانب .. أسرع لتغلق باب
سيارتها لتبتعد عن متناول أيديهم .. لكن الحجارة الملقاه عليها
حطمت زجاج السيارة الأمامى لتستقر إحداها فى رأسها ..
صرخت من اندفاع الدماء على وجهها .. ولم تعد ترى
شيئا أمامها ..

تحركت لتبتعد بسيارتها لاتدرى كيف ؟. ولامتى ؟.
حين استيقظت على سرير أبيض فى مستشفى لاتعرف
اسمه .. كان كثيرون يقفون كأشباح مجهولة من حول
سريرها .. وعدد آخر لا تدرى عدده يقف على عتبة بابها ..
حركت عينيها ببطء .. فرأت وجه حبيبها يرتجف
بجوارها .. كان يسأل بإلحاح وفى عينية مائة احتجاج
محبوس :

« إلى أين تسيرين؟؟ ... » .

بصعوبة حركت بالكاد شفيتين تحيط بهما تلال من
الضمادات المضرجة بجراح طازجة ..

تمتت بكلمات غير مفهومة .. ووسط العيون الدامعة ..
لم تنبس بكلمة واحدة ..

★★★